

كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَتَجَا بَنَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ.²¹ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَابَ، وَصَرَبَ أَرَامَ صَرْبَةً عَظِيمَةً.²² فَتَقَدَّمَ السَّيِّئُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ، اذْهَبْ تَسَدِّدْ، وَاعْلَمْ وَأَنْظُرْ مَا تَفْعَلُ. لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ.²³ وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ، إِنَّ إِلَهَهُمْ إِلَهُهُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا خَارْتَاهُمْ فِي السَّهْلِ قَاتِنَا تَقْوَى عَلَيْهِمْ.²⁴ وَافْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، اغْزِلِ الْمُلُوكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَصَعْ قُوَادًا مَكَاتَهُمْ.²⁵ وَأَخْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ فَرَسًا يَفْرَسُ وَمَرْكَبَةً يَمَرْكَبُ، فَتُخَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَقْوَى عَلَيْهِمْ. فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.²⁶ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَهْدُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعَدَ إِلَى أَفِيقٍ لِيُخَارِبَ إِسْرَائِيلَ.²⁷ وَأَخْصَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَتَرَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ تَطِيرَ قَاطِعِينَ صَغِيرِينَ مِنَ الْمَغْرَى. وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَقَالُوا الْأَرْضَ.²⁸ فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَذْفَعُ كُلُّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.²⁹ فَتَرَلَّ هَؤُلَاءِ مُقَابِلَ أُولَئِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَبَكَّتِ الْحَرْبُ، فَصَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِائَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.³⁰ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَهْدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَخْدَعٍ إِلَى مَخْدَعٍ.³¹ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ، إِنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ خَلِيشُونَ، فَلْتَصْعُقْ مُسَوْحًا عَلَى أَحْقَانِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَتُخْرِجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعْلَهُ يُخَيِّبَ نَفْسَكَ.³² فَسَدُّوا مُسَوْحًا عَلَى أَحْقَانِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا، يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَهْدُ، لِيُخَيِّبَ نَفْسِي. فَقَالَ، أَهْوَ حَيٌّ بَعْدُ. هُوَ أَحْيَى. فَتَقَاعَلَ الرِّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا، أَخُوكَ بَنَهْدُ. فَقَالَ، اذْخُلُوا خُدُّهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَهْدُ فَاصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.³⁴ وَقَالَ لَهُ، إِنِّي أُرِدُّ الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلَ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقٍ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ. فَقَالَ، وَأَنَا أَطْلُفُكَ بِهَذَا الْعَهْدِ. فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَفَهُ.³⁵ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ، عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ أَصْرِي. فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَصْرِيَهُ.³⁶ فَقَالَ لَهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ

¹ وَجَمَعَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَأَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَصَعَدَ وَخَاصَرَ السَّامِرَةَ وَخَارِبَهَا.² وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ بَنَهْدُ،³ لِي فَضْنُكَ وَذَهَبُكَ، وَلِي نِسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْجِسَانُ.⁴ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَبَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ.⁵ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا، هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَهْدُ، إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَنْ فَضْنُكَ وَذَهَبُكَ وَنِسَاءُكَ وَبَنُوكَ تُعْطِيَنِي بِأَهْلِهِمْ.⁶ فَأَبَى فِي تَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أُرْسِلَ عَبِيدِي إِلَيْكَ فَيُعْتَشُونَ بَيْتَكَ وَبَنُوتَ عَبِيدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ سَهْوِي فِي عَيْنِكَ يَصْعُوتُهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ.⁷ قَدْ عَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ، ااعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفَضْيَتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ.⁸ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ، لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَفْعَلْ.⁹ فَقَالَ لِرُسُلِ بَنَهْدِ، قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أُرْسَلَتْ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوْلَا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ.¹⁰ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ بَنَهْدُ وَقَالَ، هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْإِلَهُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي إِنْ كَانَ ثَرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبَضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي.¹¹ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، قُولُوا، لَا يَفْتَحِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَجَلُّ.¹² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَسْرُبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ، اضْطَفُوا فَاضْطَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ.¹³ وَإِذَا بَنِيَّ تَقَدَّمَ إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ. هَتَّنَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.¹⁴ فَقَالَ أَحَابُ، يَمَنْ. فَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، يَغْلِمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ. فَقَالَ، مَنْ يَتَّبِعُنِي بِالْحَرْبِ. فَقَالَ،¹⁵ فَقَدْ غْلِمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ قَبَلَعُوا مَتْنِينَ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ.¹⁶ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظَّهْرِ وَبَنَهْدُ يَسْرُبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ.¹⁷ فَخَرَجَ غْلِمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ أَوْلًا. وَأُرْسِلَ بَنَهْدُ فَاحْبَرُوهُ، قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ السَّامِرَةِ.¹⁸ فَقَالَ، إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً.¹⁹ فَخَرَجَ غْلِمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ²⁰ وَصَرَبَ

لِقَوْلِ الرَّبِّ فَجِيئًا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقُولُكَ أَسَدُ. وَلَمَّا
 ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَفِيهِ أَسَدٌ وَقَتْلَهُ. ³⁷ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ
 فَقَالَ، اضْرِبْنِي. فَصَرَبَهُ الرَّجُلُ صَرْبَةً فَجَرَحَهُ. ³⁸ فَذَهَبَ
 النَّبِيُّ وَانْتَطَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَكَرَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى
 عَيْنَيْهِ. ³⁹ وَلَمَّا عَبَّرَ الْمَلِكُ تَادَى الْمَلِكُ، حَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى
 وَسْطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ،
 احْقِطْ هَذَا الرَّجُلَ. وَإِنْ فَعِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ

تَدْفَعُ وَرَثَةً مِنْ الْفِصَّةِ. ⁴⁰ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُسْتَعِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ
 إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا حُكْمُكَ.
 أَنْتَ قَصَبْتَ. ⁴¹ فَبَادَرَ وَرَقَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَعَرَفَهُ مَلِكُ
 إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ⁴² فَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ،
 لِأَنَّكَ أَفْلَكْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَّمْتُهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ
 نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ. ⁴³ فَمَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى
 بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.